والثانية قراءة عاصم المتقدمة والقراءة الاولى لا اشكال فيها
وقد علمت الجواب عن الثانية واجاب عنها بعضهم بجواب
اخر وهو ان اصلها ننجي بالتخفيف قلبت النون الثانية
جيما ادغمت الجيم في الجيم واما قوله تعالى في سورة
يوسف جاءهم نصرنا فنجي من نشاء في قراءة ابن عامر وعاصم
فنجي بنون واحدة مضمومة وكسر الجيم المشددة وفتح
الياء فهو ماض مبني للمالم يسم فاعله ومن نشاء نائب فاعل
والفرق بينها وبين اية الانبياء ظاهر لان الياء في سورة الانبيا
سالنة فهو مضارع واما الياء في اية يوسف فهي مفتوحة
فهو ماض وفي قراءة سبعية في اية يوسف فننجي بضم النون
الاولى وسكون الثانية وكسر الجيم مخففة وتسكون الياء
فهو مضارع ومن نشاء مفعوله وفي قراءة ثالثة لكن ليست
سبعية ولا عشرية بل هي شاذة قرأ بها الحسن فنجي من
نشاء بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر الجيم مشددة
وسكون الياء ولوجيهها كتوجيه ما قبلها واعلم ان هذا
البحث قد جرنا الى تكلم على هذه الاية الشريفة التي في يوسف
وهي قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد
كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد باسنا عن القوم
المجرمين قال شيخنا القطب الفسدروس عليه سحاب الرحمة
والرضوان جرت عادة الله في خلقه حتى مع خواصه من
رسله ان النصر لا يحصل الا يوم الياس لقوله تعالى حتى اذا
استيأس الرسل وظنوا ظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا
فقوله تعالى حتى الخ غاية لمحذوف اي حاصل التراخي والامهال

حتى الخ

حتى الخ وقوله استيأس الرسل قال العلامة الخطيب اي يئسوا من النصر
من ايمان قومهم بهم وقوله تعالى وظنوا انهم قد كذبوا الخ قال الفراء كذبوا
قراءتان سبعيتان مشددا الذال ومخففها اما على قراءة التشديد فالمعنى
ظن لا يصير المعنى وظن الرسل ان امهم قد كذبوهم واما قراءة التخفيف
فمشكلة لان معنى كذبوا بالتخفيف كذب عليهم فيصير المعنى حتى ظن
الرسل انهم قد كذب عليهم من جهة الوحي وهذا المعنى لا يصح لان
الرسل معصومون من ذلك ولهذا ورد عن السيدة عائشة رضي الله
عنها كما في صحيح البخاري انها انكرت قراءة التخفيف وقالت
معاذ الله ان تظن الرسل ذلك بربها اه قال شيخنا الامير
لكن قراءة التخفيف سبعية متواترة ومن حفظ حجة على من
لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي فرجع الاشكال واجاب
حفظه الله بان المعنى على قراءة التخفيف وظنوا انهم قد كذبوا
اي ظن الرسل انهم قد كذب عليهم من جهة امهم لان جهة
الوحي فالرسل ظنوا ان قول امهم لهم امنا بالله وبكم انما هو
باللسان فقط لا بالقلب هكذا ظن الرسل باممهم مع علمهم بذلك
بسبب تاخير النصر والامهال حينئذ اندفع الاشكال وصارت
القراءتان ما لهما لمعنى واحد وهذا الجواب اولى مما اجاب به العلامة
الخطيب من انه على قراءة التشديد فالضمير للرسل واما على
قراءة التخفيف فالضمير للقوم ولا يخفى عليك ما فيه من
البعد لان فيه تشتيتا في الضمير وايضا المتقدم في الذكر
انما هو الرسل والضمير يرجع لاقرب مذكور وقوله تعالى
فنجي من نشاء اي نجى النبيين والمومنين وقوله ولا يرد باسنا
اي عذابنا عن القوم المجرمين اي المشركين اه بقي بحث اخر وهو

Copyright Zaytuna University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)